

# ٠١. شرح رسالة العبودية لشيخ الإسلام ابن تيمية (درس ٠١) |

## الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدي والدي ادم اجمعين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين العبودية للعقلاء على انهم ايش وما يبين ما تقدم ما ذكر - [00:00:04](#)

طيب اقرأ اقرأ. وان كان هذا. وان كان هذا المسلمون وقد يكون ذلك طيب هذا وشو اللي بين الباطل؟ لازم يصير اه الكلام من اول حتى يفهم. الاشارة الى اين؟ اول - [00:00:34](#)

اكون الذكر بالظهير سواء كان مظهرا او مظمرا. فهذا لم يشرع وليس من الشرع وثم قال انه صنف صاحب الفصوص كتابا سماه كتاب الهوب كل هذا من العمر الباطلة. فقال وان كان هذا مما اتفق المسلمون بل العقلاء على انه من ابين الباطل - [00:01:04](#)

يعني الذكر بالاسم المفرد او الذكر بالاسم المظمر لانه لا يفيد شيئا نعم ثم كثيرا ما يعلم تأويل هو تأويله ما هو بتأويله هو يعني تأويل كلمة وهو اخرى منفصلة ولها قلة منفصلة ومنفصلة - [00:01:34](#)

ها وهذا رجل من كبار اهل العلم فان قوله معناه الله الذي انزل كتابا رجال به موسى تجعلونهم قراطيس اي اللهم فقال من انزل الكتاب الذي جاء فيه موسى ثم قال قل الله - [00:02:20](#)

ثم واضح يعني واضح كما سبق هذا سبقه البارح. نعم. مما يبين ان العرب او جملة اسمية او جملة فعلية وبهذا يكسرون منا اذا جاءت فعل القوم فالقول الخميس والله تعالى ولا شرع للمسلمين اسما مفردا. والاسم منتدى الله فيه شيء من الايمان - [00:03:10](#)

باتفاق اهل الاسلام ولا يؤمر به في شيء من العبادات ولا في شيء من المحاضرات والغير من قصر على اسم مفرد ليذكرون بعض الاعراب اشهد ان محمدا رسول الله. بالنصر. فقال ماذا يقول هذا؟ هذا الاسم. فان الخبر عنه الذي يتم - [00:03:50](#)

يعني يعني ان الكلام ركب مبتدى وخبر غالب وسواء وسواء كان جملة اسمية او جملة فعلية والكلام لا بذلك فاذا كان مفردا فليس كلام ولا يسمى كلام. واذا قيل كلمة والكلمة تطلق على الشيء المفيد - [00:04:10](#)

خلاف القول ان القول قد يطلق على حرف وقد يطلق على اي شيء تلفظ به. والكلام الذي يعني يصطلح عليه ما كان مفيدا سواء كان اسما او كان فعل والفعل - [00:04:40](#)

بل وحده لا يكون كلام الا اذا كان يعني في ظمنه شيء مظمر يدل عليه نعم. سبح اسم ربك الاعلى. وقوله قد افلح من تزكى. وذكر اسم ربه وقوله قال اجعلوها في ركوعكم. ولما نزل قوله سبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في قلوبكم. يعني - [00:05:00](#)

اقول سبحان اسم ربي سبحان اسم سبحان ربي لهذا فسرهما قال سبحان ربي العظيم. هذا المقصود لان التسبيح يكون باسمه وكذلك الدعاء يكون باسمه يدعى باسمه ويسبح باسمه تعالى سبحان الله سبحان الله وبحمده سبحان - [00:05:41](#)

سبحان الله العظيم. اه الرسول فسر به هذا. وليس المقصود الاسمن هو الذي يسبح او هو الذي الاسم لا يعبد وانما يدعى به ويسأل به. نعم سبحان ربي العظيم وفي السجود سبحان ربي الاعلى - [00:06:11](#)

سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى وهذا هو معنى قوله اجعلوها في الوقوع في يعني اجعلوها هذه الكلمة التسبيح. ركوعي في السجود والركوع. سبحان ربي العظيم يناسب الركوع - [00:06:39](#)

الاعلى يناسب السجود لان السجود هو وضع الجبهة والانف على الارض وهذا يكون الارض تكون سفلى. والله جل وعلا يجب ان ينزه

عن السهل. والركوع تعظيم هو للتعظيم ولهذا يقول يناسب ان يقول سبحان ربي العظيم. نعم - [00:06:59](#)

تسبيح اسم ربه الاعلى وذكر اسم ربه ونحو ذلك كما في الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. وهذا يدل على ان - [00:07:31](#)

افضل ما يذكر به القرآن. وذكر الناس بالانسان بالقرآن هو تلاوته بالتدبر والعمل من مجرد هزيمة بدون تدبر ومعرفة المعنى فالجدوى قليلة. انما يقصد به ان الله يخاطبنا به يخاطبنا بشيء لا نفهمه آآ اذا تصور الانسان انه لا يفهم شيء يصبح كأنه يهدي هذا - [00:07:51](#) ثم لا يجوز ان يكون المقصود حلاوة الصوت وحسنه يكون مثلاً يأتي بانغام معينة وبأشياء شبه الغنى. فان كان تحسين الصوت مطلوب في القرآن كما في حديث ابي موسى انه صلى الله عليه وسلم مر عليه في الليل بيته واذا هو يقرأ فوقف يستمع له -

[00:08:25](#)

قال فلما اصبح اتى اليه ابو موسى قال لو رأيتني البارحة وانا استمع لك وقد اوتيت مزار من مزامير ال داوود وقال لو علمت بك لحضرتك لك تحبيراً. يعني زينته وحسنه - [00:09:01](#)

على ان تزيين الصوت لاجل جذب الناس وتأثيرهم تأثرهم به. انه مطلوب. ولا كن لاجل انه يمدح ويثنى عليه. قال فلان قاري او فلان حسن الصوت او ما اشبه ذلك فهذا يدخل في الرياء - [00:09:21](#)

يجب ان يكون مقصوده التأثير في الناس. لان هذا كلام الله وكل كلمة فيه تدل على معاني وعلى اذا فهمها الانسان تنفعه وتفيده في اخره وفي سلوكه في علمه ولهذا يجب ان يحرص اذا قرأ التدبر التدبر والتفهم ماذا يراد - [00:09:41](#)

اه تصور ان الله يخاطبك. هل يصوغ مثلاً العاقل انه يرسل له عظيم يخاطبه بخطاب ثم لا يتأمل خطابه واذا سئل عن ذلك قال ما فهمت هذا لا يجوز اصلاً وليس هذا - [00:10:11](#)

من التعظيم ولا شيء هذا من التلاوة التي امر بها. مثلاً ولله المثل الاعلى انا مثلاً الرئيس او الملك او الامير مثلاً خطاب ثم اخذنا الخطاب جعلناه فوق رؤوسنا ثم رفعناه واعطيناه - [00:10:31](#)

ورمناه وفيه امر ونهي ثم يأتي الينا ونحن من كثر الامر وجه واجتنب النهي يقول سألنا كل شيء انظر الى خطابكم نحن مكرمونه اكرمناه هل يكون هذا الا استهزاء استهزاء سخريه فلا بد ان الانسان يتأمل خطاب ربه حسب الامكان حسب امكانه - [00:10:51](#)

والله جل وعلا قولوا ولقد يسرنا القرآن للذكر. قرآن ميسر لمن يتذكر وينظر يقول العلماء عند تفسير هذه هذه الجملة ولقد يسرنا القرآن للذكر ولقد يسرنا العلم لمن يتعلم فهل من متذكر في ذكر يعني هذا معناه اي انه ميسر - [00:11:21](#)

مسهل وهو بلغة فصحة وقريبة واذا كان الانسان يعرف اللغة فلا بد ان يدرك بعض المعاني فلا يلزم ان يدرك كل شيء يكفي الشيء الذي يستطيعه اه هذا هو فضل التلاوة اما مجرد تلاوة بلا تأمل - [00:11:51](#)

هذي جدوى قليل. لهذا سئل بعض السلف قيل له انه يوجد من يقرأ القرآن ولا يفهم وقال هذه بدعة بدعة يعني ما كان الناس على هذا كان اذا قرأ أحدهم يفهم. افهم ما خطب به لان بلغته - [00:12:12](#)

ولكن لما فسد مثل ما مر هذا يقول الجملة التي في الاذان اشهد ان محمداً رسول الله. هذه لا تفيد شيء لان رسوله بذل محمد ولهذا لما سمع راب المؤمن يقول كذا قال ما له؟ قل اشهد ان محمد - [00:12:34](#)

رسول الله وقف يقول ما لا ينتظر ينتظر الجواب ما جاء جواب الى الان فاذا قال اشهد ان محمداً رسول الله تم الجواب وكم اللي انه اذا نصب صار تبعاً للسابق فينتظر ويذكر ان رجلاً كان - [00:12:54](#)

يعلم صبيان من آآ العرب. العرب يولدون على اللغة. على لغتهم من ابائهم فلا يلحنون اصلاً فصار يلحنهم ويقول لاحدهم قل تب تب يدا فيقول تب تب يدا فيظربه يقول لا ما في يداني. قل تب تب يدا. فسمع - [00:13:14](#)

او رجل قال هذا عربي فصيح اذكر له المضاف اليه حتى ينطق بها. لا ما ينطق بهذا شيء فلما قال قل تب تب ابي لهب نطق بها تماماً. فما كانوا يعرفون اللحن. وانما يتكلمون بلغتهم - [00:13:44](#)

التي الجملة تأتي مفيدة. فالمقصود ان القرآن هو افضل ما يتقرب به الانسان بعد اداء ما افترض عليه ولكن حتى يفهم لان المقصود

بالتلاوة الامن. ولهذا ذم الله جل وعلا جل وعلا الذين - [00:14:04](#)

لا يعلمون من القرآن الا امانى. والاماني هي التلاوة مجرد تلاوة. ونعم صلى الله عليه وسلم انه قال كلمتان خفيفتان على اللسان

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمة سبحانه الله وبحمده سبحانه الله وبحمده كلمة - [00:14:30](#)

سبحان الله العظيم كلمة لهذا ما تكون الكلمة الا مفيدة. جملة مفيدة. نعم. وفي الصحيحين ان صلى الله عليه وسلم انه قال من قال

في يومه مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. كتب الله - [00:15:00](#)

من الشيطان يوم ذلك حتى يمسي. ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا رجل قال مثلما قال او زاد عليه. ومن قال في يوم سبحانه

وبحمده سبحانه الله العظيم حطت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر. يعني - [00:15:23](#)

يعني هذا يرد على الذي الذين يقولون ان افضل الذكر الضمير. ان تذكره بالضمير قول الله الله يعني بالاسم او بالضمير. بعضهم يقول

الله الله بعضهم يذكر الضمير فقط هو هو. هذا كله - [00:15:43](#)

ضلال ضلال بين ولا يفيد شيء بل هو لعب. لعب في في الواقع في واذا قيل ان هذا هو الدين وهذا هو افضل الذكر فهذا كذب. كذب

وقول على الله بلا علم. او على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:16:03](#)

فلابد ان يكون الذكر جمل مفيدة. نعم. وفي الموطأ وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله

الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:16:23](#)

وفي سنن ابن مالك وغيره صلى الله عليه وسلم انه قال انه قال افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله. الحمد لله صار

دعاء لان فيه ثناء. انه ثنا على الله جل وعلا. وادخل على - [00:16:43](#)

حمد حمد حتى تكون مستغرقة لجميع الاشياء فهي تدل على حمد الله جل وعلا على الخلق وعلى الرزق وعلى كون الانسان مسلما

وعلى كل نعمة انعمها الله جل وعليه ثم الحمد يعني فيه الثناء الثناء على الله جل وعلا بنعمه - [00:17:03](#)

فيه كذلك التعظيم والحب لابد اذا لم يكن فيه حب لا يكون ثناء والحمد هكذا لا بد ان يكون فيه الحامد مثن محب طالب. اما اذا كان

مجرد ذكر فقط يذكر يسمى مدح اذا كان اذا خلا من المحبة - [00:17:33](#)

والطلب والافتقار. فيسمى هذا مدح. واذا اشتمل على ذلك فهو الحمد. ولهذا سماه هنا ما هو دعاء. لان في ضمنه الطلب. واما الدعاء

الذكر فهو اعم من هذا. الذكر كل ما تذكر الله جل وعلا به من فعل وقول - [00:18:02](#)

هو عمل يسمى ذكر. ذكر الله جل وعلا فهو يدخل فيه تدخل فيه الاعمال كله. نعم ومثل هذا الاحاديث كثيرة في انواع الذكر والدعاء.

وكذلك اهل القرآن من قوله تعالى ولا تكونوا مما يملك اسم الله عليكم - [00:18:38](#)

اسم الله عليه معناه ان يقول بسم الله او يقول اسم الله عليه فقط كل اسم لابد ان يقول بسم الله. على الذبيحة او على الصيد.

وكذلك الاكل يجب ان يقول بسم الله اذا اراد ان يأكل كما انه يجب عليه ان يحمد ربه اذا اكل - [00:19:00](#)

وهذا من معاني قول الله جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها من معنى الدعاء بالله باسمائه. وهذا لا ينفك عنه المسلم ولكنه

يجب ان يتأمل هذا الشيء ويستحضر ذلك بقلبه حتى يكون على بصيرة نعم. فقال مما صلى الله عليه - [00:19:29](#)

بسم الله وهذه الجملة مما يعني يقصد يقصد باسم الله انها جملة تامة التقدير اذبحوا بسم الله. او اقرأوا بسم الله. او على قول

بعضهم يبتدي ولكن ذكر الفعل اولى. اولى من التدي لانه ليس الابتداء فقط ما يقصد - [00:19:59](#)

اذا والاستمرار على هذا ان يكون على اسم الله جل وعلا وباسم الله وقد جاء في القرآن هذا قد اقرأ باسم ربك. وجاء قوله بسم الله

فهذا مجراها مصدر والمصدر اسم. والاول فعل. ولهذا كل فريق من العلماء - [00:20:29](#)

قال بقول من قدره فعل منهم من قدره اسم يعني محلوف في هذا والمقصود ان هذا مفيد. والشيء المظمر كأنه مذكور. لان الكلام لا

يصح الا به نعم اذا قال ذبحي بسم الله فهو فهي جملة اسمية. فاذا قال اذبح بسم الله فهي جملة فعلية. وكونها جملة فعلية -

[00:20:56](#)

اولى نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قراءة بسم الله او اقرأ باسم الله. نعم ومن الناس لان الفعل كله مفعول باسم الله ليس مجرد كما

صلى الله عليه وسلم من كان ذبح قبل الصلاة فليذبح مكانه اخرى. ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله. يعني - [00:21:36](#)

يقول ذبحي بسم الله او على اسم الله او اذبح بسم الله. فكله صحيح تطبيع ومن هذا الباب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من ربيبه عمر ابن ابي سلمة يا - [00:22:18](#)

سم الله وكل بيمينك وكل ما يليك. يعني سمي الله قل بسم الله. قل بسم الله ما وسم الله قال الله يقول الله هذا لا يراد حتى لا يكون دليل من اهل الباطل ولهذا ما عرف انهم يقولون - [00:22:38](#)

الله يعني عنده لك هنا او عند الدخول او غيره. وانما يقولون بسم الله كما علمهم الرسول صلى الله عليه وسلم ومعروف ان هذا معناه افعل هذا الشيء الذي يبتدي به افعله باسم الله. فهو - [00:22:58](#)

الاستعانة وللعبادة ايضا ليس الاستعانة فقط وانما استعانة وعبادة. نعم. المراد ان يقول بسم الله ليس المراد ان يذكر اسمه مجرد. وكذلك يقول في الحديث الصحيح اذا ارسلت كلبك المعلق - [00:23:18](#)

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الرجل منزله ذكر اسم الله عند دخوله وعند خروجه وعند طعامه قال الشيطان لا ميت لكم ولا عشاء. وامثال ذلك كثير. هذا لا يؤمن به الا من - [00:23:38](#)

تؤمن بما جاء عن الله وعن رسوله. ان كثير من الناس يقول ما نرى الشيطان ولا ولا نحس به. فليس معنى شياطين ولا معنى اه هؤلاء الذين لا يؤمنون الا بالمحسوسات وبالامور التي ثم يرجعون الامور الى افكارهم وعقولهم. وهذا لا - [00:23:58](#)

تقيم عند المسلم ابدأ لان لا بد ان يقبل عن الله وعن رسوله. والله جل وعلا اخبرنا ان الشيطان انه يرانا من حيث لا نراه فهو والشياطين مثل الانس. لهم احساس ولهم اعمال - [00:24:18](#)

يأكلون ويشربون وهم اعداء بني ادم. ويشاركون بني ادم ان لم بالله والتحصن بالله وبذكر اسمه. جعل الله هذا حصنا منهم. لهذا الانسان اذا اراد دخول الحمام انه يسمي ويستعيذ بالله من الشيطان ويقول بسم الله اعوذ بالله من الخبث - [00:24:38](#)

والخبث والخبث هم ذكور الشياطين والخبث ناسهم. فاذا دخل هذا كان بينه وبينهم لا يرونه. فاذا لم يسمي لعبوا به. وآآ ربما ارجعوا اليه نجاسات ونجسوه وغير ذلك. وقد لا يحس بهذا. القاذورات ما كان القاذورات - [00:25:08](#)

والوساخات هي اماكنهم التي تليق بهم. فهم يألفونها. ولهذا كثيرا ما يصاب الانسان مجاهل او ما اشبه ذلك بملاسة الجن في هذه الاماكن. لانهم ما يبول عليهم او يؤذيهم او ما اشبه ذلك. وان كان ملاستهم لغير ذلك ايضا. لانه كما قال شيخ الاسلام ان - [00:25:38](#)

على ثلاثة اقسام. قسم يكون من باب العبث. يعبتون بالانسان وقسم من باب العشق. وقسم من باب الاذى وهذا هو اصعبها. واشدها يديه مما يبول عليهما يكب عليهم ماء حار وما اشبه ذلك. واذا سمى سلم من هذا كله - [00:26:08](#)

اما اذا لم يسمي فانه قد يتعرض لاذاهم او لنظرهم او غير ذلك اه المقصود ان الله جل وعلا قسم الاعداء اعداء بني ادم الى قسمين. عدو يشاهد ويرى ويحس وهو من جنسه للناس - [00:26:36](#)

وعدو له لا يشاهد ولا يحس. الذي يشاهد ويحس يقابل بما ذكر الله جل وعلا. واما ينزغتك من الشيطان فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. والاول ادفع بالتى هي احسن السيئة. فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:27:00](#)

انه ولي حميم. فهذا العلاج في العدو الظاهر المشاهد. اما الاحتراز من العدو غير المشاهد فباللجوء الى الله والاستعاذة به ولذكر اسمه. آآ لابد من هذه الامور التي يعني ذكرها الله جل وعلا لنا وذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نمثل ذلك حتى نسلم - [00:27:20](#)

من الشياطين شياطين الجن والانس. ولكن شياطين الجن يكونون مع الناس. قد تكون في بيوت وقد بالاسواق وان يكون هذا القول الذي قاله صلى الله عليه وسلم قل اذا قال بسم الله عند دخوله المنزل - [00:27:50](#)

وعند الطعام عند الخروج قال الشيطان لمن معه منعتم الدخول مسكن ومنعتم الاكل الا ما كان لكم في هذا البيت. ولكن هم يألفون الاغاني والصور يألفون كثيرا فاذا كان البيت محلا للاغاني والصور فهو مقرا للشياطين. ولهذا من كان - [00:28:10](#)

بيته بهذه المثابة غالبا انه لا يسلم من الشياطين. وقد يداخلون او يداخلون ابناؤه. او اهله اشبه ذلك. لهذا كثروا مما كثرت هذه

الاشياء في بيوت الناس. وآآ قد يشاهد - 00:28:40

يكون الانسان ايضا بكل ما يفعل حتى في الزوجة. ولهذا يقول الله جل وعلا لما انه الشيطان توعده بني ادم انه سوف يحتنكنهم.

يحتنك ذريته. قال الله جل وعلا له اذهب لمن تبعك منهم - 00:29:00

فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. واستفزز من استطعت منهم بصوتك وخيرك واجلب عليهم برجلك وخيرك استفز ما استطعت منهم بايش؟ قل ما هو الصوت؟ صوت الشيطان ان نسمعه صوت يقول العلماء الغنى الغنى. الغنى هو صوت الشيطان ولهذا يقولون يقول

العلماء لا يمكن يجتمع في قلب الانسان - 00:29:20

حب القرآن وحب الاغاني. لا يمكن لان هذا قرآن الرحمن وهذا قرآن الشيطان. فلا يجوز سمعني في قلبي عبد تجد الانسان اذا الف

الاغاني اذا هو لا لا يستمع الى القرآن ولا يحب - 00:29:48

ما يحب الاغاني فقط. نعم وكذلك الله اكبر الله اكبر. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. يقول المصلي الله اكبر. سبحان

ربي العظيم سبحان ربي الاعلى سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. تحيات لله وقول الملبي لبك اللهم لبك - 00:30:08

يعني كل هذا الكلام الذي ذكره انه من باب الاستطراد هو ابطال قول الصوفية في ذكرهم الذي اخترعوه ان الذكر يكون بالظهير او او

بالاسم الظاهر هو زعمهم بان هذا اقرب الى القلب. وانه ما ينبغي للانسان انه يأتي - 00:30:43

التي تكون دالة على هذا حتى لا يموت بين هذه الاشياء هذا زعم مات بذكر الله. وكل الذي يذكر هذا جمل مفيدة وقوله لبك اللهم

لبك لبي لبك ايها المفيد لان المعنى جاء مثني لبي - 00:31:13

معناه انه اجابة لك بعد اجابة. او انا لازم طاعتك لزوما بعد لزوم يعني ومستمر على ذلك. ومنهم من يقول انه اخذ من اللب او اللب

وهي الملازمة وهذا معناه وهكذا كل ذكر جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:43

فهو مفيد جمل مفيدة. لا يكون ضمير او اسم لا فائدة فيه. الله لم يشرع لنا الشيء الذي لا يفيد. وهذا هو الذي يكون فيه معرفة القلب

وتأثره. اما مجرد - 00:32:13

اسم يردد او ضمير فهذا لا يعطي اي معنى. نعم. فجميعها الاسم المفرد مثل الله او الرحمن المظمر مثله مثل ما يقولون. هذا مظهر هو

والمظمر نزل ما انا او انت او ما اشبه ذلك من الظمائر التي تكون - 00:32:33

لا بد تتعلق بما سبق او بما يلحق. وكل ذا لا يجدي شيء ولا يفيد والمضمر قد يكون غير مذكور ايضا نعم. كلمتان خفيفتان على اللسان

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى - 00:33:16

سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. وهذا دلنا على ان الميزان يوضع فيه الكلام ومعلوم ان الكلام معنى. لا يشاهد ولا يرى. فبعض

العلماء يقول ان الذي يوضع في الصحائف - 00:33:39

يعني هذه الكلمات تسجل في صحائف ثم توضع. بعضهم يقول انها تجعل اجسادا. يوم القيامة ثم توضع في الميزان وهذا هو الاقرب.

لهذا يقول يومئذ يصبر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم. هم يرون - 00:34:02

اعمالهم يوم القيامة. وكذلك قوله كما في حديث ابي موسى الاشعري ابي ما لك الاشعري الحمد لله تملأ الميزان سبحان الله تملأ

الميزان والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض. الى اخره - 00:34:22

هذا معناه انها يوم القيامة انها تظهر وتكون اجسادا اجساما ترى والله على كل شيء قدير نعم افضل كلمة قالها الشاعر كلمة ابيه.

المعروف اصدق كلمة ليس افضل كلمة. لانها ما هذي ما يذكر الله - 00:34:42

معروف في ذا انه قال اصدق كلمة وهذا في الصحيح صحيح البخاري. اصدق كلمة قالها لبيد. الا كل شيء ما خلى الله باطل. وقد قال

بعضهم انه يكذب. وليس هذا صحيح - 00:35:08

ان الجنة ليست باطل. والنار ليست باطل. اه نعم ولكن الباطل يقصد به شيئين اما ان يقصد به الشيء الذي لا ينفع او يقصد به الشيء

الذي لا يؤمر به ولا يتحصن به ثواب او اجر او خير - 00:35:30

نعم. لهذا جاء في الحديث ان الدنيا باطل. وكل لعب يلعبه الانسان باطل. الا آآ ملاعبته زوجته وكذلك ركوب فرسه لان هذا يراد به غير



هذا غير ذلك. نعم على كل شيء اخذ الله باطله قوله تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم وقوله - [00:35:59](#)

وتمت كلمة ربك صدقا وعملا. كلمة يراد بها الكلام هنا. كلمة ربك يعني كلامه الذي فيه الامر والنهي وفيه الخبر والوعد. كلام الله لا يخلو عن هذا. اما امر ونهي واما - [00:36:34](#)

واما جزاء وعد لمن يمتثل امره. والخبر قد يكون عن نفسه وقد يكون عن الماضي عن الامور الماضية للخلق وما آآ جزاهم به من تكذيب الرسل وعذابهم واما اثابتهم او يكون في المستقبل. نعم - [00:36:54](#)

كله يطلق عليه كلمة كلمة الله وكلام الله كما سبق ينقسم الى قسمين كلام اي امري ديني هو كلام قدري كوني يكون به الاشياء. وكله صدق وكله تام. نعم. في الكتاب والسنة - [00:37:24](#)

هذا حرف غريب اي لفظ اسم غريب حرف يعني يطلق على اسم وعلى الجملة المفيدة اذا كان حرف غريب اه ولهذا وضعت اه كتب الغريب غريب في الحديث لتفسير المفردات. الاسم هو المفرد الذي يأتي مفرد وليس معناه انه حرف لا يفيد - [00:37:54](#)

شيئا. نعم ليس باسم ولا فعل وكل من هذه الاقسام خاصة الثالث انه حرف جاء لمعنى. يعني لابد ان يكون جاء لمعنى اما اذا قلت الف الف وش ما في ما له معنى. لا بد ان يكون مثل حروف الجر وحروف النصب وحروف الجزم لانه جاء - [00:38:30](#)

ولهذا يكون معناه في غيره. الحرف معناه في غيره. وليس معناه فيه هذا اصطلاح تسمية حروف الهجاء مثل الباء اصطلاح يصطلح عليه نعم. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال - [00:39:04](#)

فله بكل حرف عشر حسنات. اما اني لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف ما معنى عربية؟ فاعربة يعني قرأه صحيحا بدون لحن لا يلحن فيه - [00:39:35](#)

نعم. وقد سأل الخير واصحابه عن نطق حرف الزاي من زيد فقالوا زاي فقال جئتم بالاسم نعم. وهكذا وهكذا الحروف كلها هكذا. اترك الزاي والياء ولا حاء خاء لكن الان يوضع في الهجاء خلاف ذلك - [00:40:00](#)

مدارس نعم ثم ان المحافظ على ان هذا المسمى في لغة الحرف يسمى كلمة وان يخص ما جاء المعنى ليس باسم ولا فعل فحروف الكذب ونحوها. نحوها مثل حروف النصب وحروف الجزم - [00:40:31](#)

وحروف المعاني حروف المعاني نعم. واما الفاظ حروف الحجاب فيعبر تاريخا بالحرف عن نفس الحرف من اللفظ وتارة باسم ذلك بالحرف انه هكذا في لغة العرب. ومنهم من يجعل لفظ كلمة - [00:40:51](#)

لحظة مشتركة بين الاسم مثلا وبين الجملة الا الجملة التامة. نعم. والمقصود هنا ولكن النحات يقسمون على غير هذا. يقولون كلمة وكلم وكلام كلمة يجعلونها الجملة المفردة الواحدة التي لا تفيد. كلمة التي تفيد والكلم - [00:41:15](#)

الذي لا يفيد والكلام الذي يشمل الاسم والحرف كما قال ابن مالك فالكذب يقول ان قام زيد. يعني كلام يعني اكثر من كلمة من حرف ولكنه لا يفيد كيف وش فيه؟ ما افاد شيء. هذا يسمى كذب - [00:41:45](#)

ان كنت ضربت زيد او ضرب زيد عمرا. فهو كلام. لانه تام والكلمة المفردة اللفظ المفرد نعم والمقصود هنا ان المشروع في ذكر سبحانه وذكره بجملة تامة وهو مسمى الكلام والواحد منهم كلمة. وهو الذي ينفع القلوب - [00:42:13](#)

وتوب الى الله ومعرفته ومحبته وخشيته وغير ذلك من المطالب العالية والمقاصد السامية وما انتصار على اسم مفرد مظهرا او مظهرا فلا اساس له فضلا على دينه فضلا عن فاسدة - [00:42:43](#)

يعني انه يقول انه هو او ذاك انه يدل على مذهب خبيث وهو وان الله حال في خلقه او يقصده كل ما يقابله او ما يتصوره وان او يكون الله جل وعلا فيه تعالى الله وتقديسه. فعلى كل حال هذا كله استدراج من الشيخ رحمه الله على هذا الذكر الذي - [00:43:13](#)

اتخذ الصوفية شبه اللعب وزعموا انه افضل الذكر. وهو كذب واه بدع وكل بدعة ضلالة. نعم. الا معبود الا الله ولا نعبد الا لا نعبد به بدع. هذا هو الاصل هذا هو الاصل في كل ما جاء عن الله وعن رسوله. ان - [00:43:43](#)

العبادة لله وحده. ولا يقصد بها غير الله لا من حظوظ النفوس ولا من مقاصد الدنيا التي قد ينتفع بها هو او غيره والثاني ان ويكون العبادة بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. وبغير ذلك لا - [00:44:13](#)

يصح عبادة ولا تقبل. وهذه هي التي سبب ذكرها من الذكر الذي يقولونه ليس من هذا القبيل. يعني جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فهو مردود. ولهذا قال وجماع الدين اصلان. الاصل - [00:44:43](#)

اولا ان تكون العبادة لله وحده. والاصل الثاني ان تكون العبادة مشروعة. جاء الرسول صلى الله عليه وسلم. فاذا خرج عن هذين الاصلين التعبد فهو باطل وهو ظلال. نعم كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. في العمل الصالح - [00:45:03](#)

وما كان على الشرع. ولا يشرك بعبادة ربه احدا احد نكرة يدخل فيه كل شيء. وكما انه يدخل فيه الشرك الصغير والكبير. نعم شهادة ان لا اله الا الله شهادة ان محمدا رسول الله. اשמعنى تحقيق - [00:45:33](#)

تحقيق الشهادتين وش معنى التحقيق؟ نعم. ها؟ العمل المتظاهر. كلمة تحقيق لها معنى غير هذا. نعم. ها لا معنى التحقيق التصفية وان تكون خالصة ليس فيها شيء من غيرها. حققت الشيء خلصته من غير ذا وصفيته - [00:46:03](#)

وصار خالصا صافيا. اذا معنى التحقيق. ولتحقيق التوحيد ها؟ من ايش؟ من اي شيء؟ من الشرك والبدع والذنوب من حقق التوحيد دخل الجنة بلا حساب. معناه انه يحققه بان يصفيه ويخليه - [00:46:45](#)

كن صافيا ليس فيه شيء من الشرك ولا من البدع ولا عنده ذنوب. يموت عليه من كان بهذه المثابة دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب. اذا مات عليه. هذا معنى من قال لا اله - [00:47:15](#)

الا الله صادقا من قلبه. في رواية خالصا من قلبه. وبعضها غير شاك دخل الجنة بلا حساب او حرمه الله على النار. هكذا حرمه الله على النار في بعض الاحاديث - [00:47:35](#)

اذا حرم على النار معناه انه جاء بالتحقيق بتحقيق التوحيد. ومات عليه. نعم كان تحقيق الشهادتين يعني القيام بهما خالصتين صافيتين ليس فيهما لا شيئا مما ينافيهما. لا من بدع ولا من التفات لغير الله جل وعلا ولا - [00:47:55](#)

من عمل بغير ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. هل تحقيق الشهادتين؟ نعم وفي الثانية ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو رسول الله يبلغ عنه. فعلمنا ان نصدق - [00:48:25](#)

هذا يعني لازم والا ما هي ما تثبت الشهادة. ان ما صدقته فيما يقول واطعته فيما يأمر انت لم تشهد له بانه رسول الله. وان كانت تعلم انه صادق ولكن - [00:48:45](#)

ما تتبعه ولا تطيعه فلم تكن بالشهادة. ولهذا ابو طالب يشهد انه صادق انه ما يقول حق ومع ذلك هو مشرك كافر. لانه لم يطعه ولم يتبعه نعم. ونهانا عن محدثات الامور. واخبر انها ضلالة. قال تعالى - [00:49:05](#)

كما اننا ولا نتوجه الا على الله ولا نغضب الا الله ولا نستعيز الا بالله ولا تكون عبادتنا الا بالله فذلك فالحلال ما حل له والحرام ما حرام والدين ما شرع. قال تعالى - [00:49:35](#)

اتاه الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله الا الى الله راغبون. فجعلوا كتاب الله كما قال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وجعل التوكل على الله وحده بقوله وقالوا - [00:50:05](#)

كما قال فيه الصحابة رضي الله عنهم في الآية الاخرى الذين قال لهم الناس ان الناس ايماننا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ومثله قوله يا ايها النبي حسبك الله من اتبعك المبين اي حسب - [00:50:25](#)

كما قال ليس الله يخاف عبده؟ ثم قال سيؤتينا الله من فضله ورسوله. فجعل كتاب الله وللرسول لان الفضل بيد الله اوتيته من يشاء والله الفضل العظيم. وله الفضل على رسوله وعلى المؤمنين. وقال - [00:50:45](#)

فجعل الرفعة الى الله وحده كما في القول فاذا خلقت فانصب والى ربك خطأ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس اذا سألتهم فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. والقرآن يدل على الجهاد في غير الامم. فجعل العبادة الخشية والتقوى - [00:51:05](#)

وجعل الطاعة برحمة الله ورسوله. كما في قول نوح عليه السلام ان اعبدا الله وامه واطيعوه. وقوله ثالثا الامر بعبادته وحده والقربة اليه وتوكل عليه والطاعة لهم فاضل النصرى فاضل الشيطان نصرى واشباههم فاشركوا بالله وعصموا الرسول فاتخذوا - [00:51:25](#)

والمسيح ابن مريم فجعلوا يربون اليه ويتوكلون عليهم ويسألونهم عن معصيتهم بامرهم وهدى الله المؤمنين المخلصين لله اهل الصراط المستقيم. الذين عرفوا الحق واتبعوه فلم يكونوا من المفروض عليهم اجر - [00:51:55](#)

واحبه ورجوه وخافوه لرغبوا ما في رغبة رغبوا وفوضوا امورهم اليه وتوكلوا عليه واطاعوا رسله وعزوه وفقره واتبعوه واختفوا اثارهم واهتدوا وذلك هو دين الاسلام الذي بعث الله به اولياء الآخرين - [00:52:15](#)

وهو حقيقة العبادة لرب العالمين. فنسأل الله العظيم ان يثيبنا عليه ويكمل لنا ويميتنا عليه وسائر اخوان المسلمين. والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم ده بسم الله الرحمن الرحيم - [00:52:55](#)

يعني هذا ختم الرسالة بهذا الاصل او الاصلين الجامعين الذي يقول انه ما جماع الدين ومعنى جماع الدين انه الدين يجتمع فيهما في هذين الاصلين. فلا يخرج الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذين الاصلين. وهما معنى شهادة ان لا اله الا الله وان -

[00:53:17](#)

محمد رسول الله. وهذه الشهادة لابد ان يحققها الانسان. قولها صادقا من قلبه عالما بذلك ثم يعمل بها. والا مجرد قول تلفظ بها كما يتصوره وبعض الناس هذا لا ينفع - [00:53:47](#)

اذا لم يأتي بمعناها ويقوم به. ورأى هذا معناه انه لا بد ان يفهم المراد منه لما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو العرب اكتفى بذكر لفظها. ولكنه جاء - [00:54:12](#)

المعاني التي تدل عليه والذين خوطبوا بها حينما يقول لهم قولوا لا اله الا الله يفهمونها تماما هذا عرفوا انها تبطل دينهم الذي هو عبادة الله وعبادة غيره معه. فكانوا - [00:54:35](#)

يعبدون الله ولكنه يعبدون الله معه. وهذا هو الشرك. ولا ولا كان العرب لا يعبدون الا الكواكب او الحجارة او الاشجار هذا لا يوجد. ولكنهم عبادتهم ايضا لها ليست عبادة خضوع - [00:54:59](#)

وذل وانابة وخوف ورجاء الا في بعض الاحيان. وانما هي عبادة التوسط طلب التوسط من هذه الاشياء ان تتوسط لهم عند الله. وسبق ان قلت لكم ان اصل الشرك هو طلب الوساطة التي هي الشفاعة. فهذا هو اصل شرك المشركين. واصله القياس - [00:55:19](#)

حينما قاسوا رب العالمين على العظماء عندهم والكبرا. وقالوا نشاهد الرؤساء الكبرى اذا طلب منهم حاجة فانجع للحاجة واسرع لفظائها ان تأتي بمن يحبون او كان مقربا عندهم او له يدا عندهم فنطلب منه التوسط - [00:55:49](#)

ان يقضي حاجتنا فتقضى. وقالوا كذلك اذا طلب الوساطة من هذه الاشياء هي من باب التعظيم زعموا ان من باب التعظيم وليس من باب التنقص والله جعله مسببة مسبة لماذا؟ لان هذا معناه ان الله يحتاج الى من يسأله وينبئه او - [00:56:19](#)

يجعله عاطفا على عباده. الله جل وعلا علام الغيوب يسمعهم ويرى مكانهم ليس بينهم وبينه حجاب حتى يطلب منهم يطلب من يكون وساقه يتوسط ولهذا صار ذلك تنبه لانه ما قاموا بالشيء الذي يجب يقوم به فليس بين العبد وبين ربه حجاب - [00:56:49](#)

يطلب منه اينما كان. الله معه يسمع كلامه ويراه ويعلم حاله. فاذا جعله فهو تنقص تنقص لله جل وعلا. المقصود ان شركهم هذا امله. اما انهم يزعمون ان مثلا اللات والعزى ومناة وغيرها من معبوداتهم او مثلا الرجل الصالح او الملك - [00:57:19](#)

او الكواكب او الشمس او القمر. انها اوجدت شيئا من المخلوقات. او انها تحيي او تميت او انها تدبر مع الله او انها تنزل مطر. او تنبت نبات فهذا لا وجود له. ولا احد يعتقد - [00:57:49](#)

انما يطلبون بها ويسألون الله بها. فهذا هو الشرك. ولهذا يقول الله جل وعلا قال قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انتم عابدون ما اعبد. فدللت الاية على ان - [00:58:09](#)

الانسان اذا عبد الله وعبد معه غيره انه لا يعبد الله. وانما يعبد ذلك الغير. والله لا يقبل الاشتراك من عبده وعبد معه شيء فان الله يرد عبادته ولا يقبلها. فهو لا يقبل من العمل الا ما كان له خالصا - [00:58:29](#)

ولا يوجد من يعبد الاصنام فقط ما وجد مثل هذا وانما هؤلاء يزعمون ان المعبودات انها مقربة. بس كيف كيف الشجر والحجارة مقربة يقولون اقل شيء انها ليست لها ذنوب. فاذا لم يكن لها ذنوب فنطلب منها ان تتوسط لنا. وآ - [00:58:49](#)



إذا كان مثلاً نائم يعلمون هذا أنها لا تستقل بشيء وانما هي وسائل طلبوا منها ان يكون ذلك هو الذي يحول بينه وبين فضل الله جل وعلا الذي يعطيه المخلص ويجعلهم معذبين في جهنم ومعرضين - [00:59:25](#)

لعقابه في الدنيا. دل على ان الانسان لا يتخلص من عذاب الله الا باخلاص الدعاء عائلة والعبادة مطلقا. فهذا امر واضح. ولهذا كثر ذكر شفاعه في القرآن وابطالها. قال جل وعلا قل ادعوا الله قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا - [00:59:57](#)

ان يكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. وما لهم فيهما من شرك. وما له من ولا تنفع الشفاعه الشفاعه الا لمن اذن له. من يذكر ان اه الامور التي مقدرة في الاية هي امور اربعة. من يذكرها؟ نعم - [01:00:27](#)

وش معنى هذا استقلال ولا مثقال ذرة الذرة وش هي صار شي ولا النملة الصغيرة؟ ها يسمون النملة الصغيرة ذي يسمونها ذرة. اللي هي هذي ولا الجزء الصغير مرة من - [01:00:57](#)

اول شي ها؟ سواء كان هذه او هذه. حتى هذه لا تنفع. واذا ملكها مثلا هل تنفع طيب هذا واحد. الثاني. قبل هذا وما لهم فيهما يعود عليه ايش؟ ايه وما لهم فيهما من شرك - [01:01:33](#)

يعني لا يملكون استقلالاً ولا يملكون الاشتراك فيه. وش بقي المعاونة والمساعدة فنفي بقوله وش باقي الرابع وشو؟ الشفاعه فنفيت بقوله ها ولا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له. طيب خذ واحد من الجائزة. خذ جائزتك - [01:02:03](#)

طيب اه سؤال ثاني ما الذي يفهم من قوله ولا تنفع الشفاعه عنده الا لمن اذن له. نعم. الله شلون الكلام عز وجل في الشفاعه ان يشفع وشو الاذن؟ الاذن ما هي؟ ما هو الاذن؟ الا من الرضا غير الرضا - [01:02:43](#)

ما هو الابن؟ ها؟ ابوك يأذن لك ان تركب السيارة ها؟ اذا اذن وش يقول لك؟ شلون السماح؟ يقول اركب ها اركب السيارة اذا الاذن معناه ان يقول له اشفع. كذا ولا لا؟ هذا الاذن يعني الاذن هنا القول بان - [01:03:23](#)

قول اشفى هذا يفهم منه ايش؟ انه لابد لابد ان يأمر الشافعي ان يشفع في شرط ثاني ها لوقوع الشفاعه هل لوقوع الشفاعه شرط اخر الاذن هذا عرفناه انه يأذن للشافع والمشفوع - [01:03:53](#)

طيب هذا الامر الثاني ان يكون المشفوع له قد رضي الله عنه. طيب خذ الجائزة الرسالة هذه كلها جوابا لقول لقوله هي العبادة ما هي العبادة؟ لانه سئل عن معنى قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا - [01:04:23](#)

ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. فعرف العبادة اولا قال العبادة الى اخره من يذكر لنا تعريفه؟ نعم. سبحانه وتعالى. بكل ماء يحبه الله سبحانه وتعالى من قول او عملا يحبه الله تعالى ويرضاه. آآ الله يحب - [01:04:59](#)

ها؟ بكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال الظاهرة والباطنة. هذا معناه ان الله يحب ويرضى. فاذا كان يحب ويرضى وش يقابل هذا او يفهم من هذا؟ يبغض ويكره. وقال من الاقوال - [01:05:29](#)

والاعمال الاقوال ظاهرة والاعمال ظاهرة ولكن قال الظاهرة والباطنة اعمال القلوب واعمال الجوارح والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [01:05:59](#)